

يعني ان جوامع كلمه ودرره ومنظوم اسنانة و تعرفه كاللؤلؤه
المصون في لطافة و غرره كما قال الحنزي فمن لؤلؤه بيد يغند
استسامه ومن لؤلؤه عند الكلام يساقط وشبه الفم والقلب بالمعدنة
لوانه ان ينفذ كوة لطافته و وصف اللؤلؤه بالكنون الدال على الازالة
وتقيده يكونه وصدفه ومعدنه تكونه فيه احسن منه في غيره
قال الحنزي حتى ان بعضهم رأى في المنام ان الصديق يرقى النبي
عليه السلام رمد البيت والبيت الذي قبله باحسن الانعام
ولما اشار ببعض كالأية الصورية والمعنوية من خلقه وخلقه
حال الحيوة اوى بانة ايضا متميز عن سائر الخلق فأت
المجاهد كما قال صلى الله عليه السلام ان الله حرم على
الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام
لا طيب يعدل ترابهم اعظمه طوي استشق منه وملتئم
الطيب اسم لا يتطيب به وعدل به ساواه والتراب بالضم بمعنى
التراب والتراب وضيب يتبع الحافض والضم بمعنى اللجج والدم والاعظم
جمع العظام والمراد جمع اعضاء العظمة مما يذكر في الخبر واردة
الكل وطوي مصدره من طاب كبشري وزلجى والواو منقلبة عن الواو
المتكلمة ما قبلها وهو مرفوع المحل كقولك سلام لك او منصف

المحل

المحل كطيبالك وسلامالك واللام للبيان كما في سيقالك
ومعناه اصبت خيرا وطيبا وفيه معنى العجب والتمني والتمني
اي شتم ويقراء منه بالاشباع وضيره راجع الى تزيده وهو المبع
من ان يكون عابدا اليه صلى الله عليه وسلم ولتمه والتمه قبله
يعني لا يوجد طيبا كمن مسك او عبق او غيره او غيرها يساوي
نفسه بتراب تزيته التي لمت اعضاءه وجمعت اجزائه ولما طحت
بجسمه الشريف وقرنت بقرب بدنه اللطيف ولهذا يتعجب
ويتمنى ويقال ويتزى بان الحال المسطبة وحاصله لمنتئم
من ذلك التراب ومقبل من ذلك الاحتباب وهو كتابة عن
الزيادة والاقتراب من ذلك الباب ففي الحديث المتفوع عليه
عن انس قال ما شمت غير اولمسا ولا شيتا اطيب من ريح
رسول الله عليه السلام والبيت مقتبس من مرتبة التبول
الزهره فاطمة الكبرى رضي الله عنها صبت على صابون
لوانها صبت على الايام حزن ليا ليا ماذا علي من شتم تربة
احمدا لولم يشتم مدى الزمان غوالي ثم صرح العلماء بان فريضة
عليه السلام افضل من الكعبة وأما الخلاف المشهور بين مكة
والمدينة تباروى عن الفز الى ان تربة لصقت بجسدك من الفز

King Saud University

Copyright © King Saud University